

1) أهمية الذكر وأثره في حياة الإنسان — سلسلة أسرار الأذكار -

د. أحمد العربي

أحمد العربي

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد واله وصحبه والتابعين ومن اتبعهم باحسان الى يوم القيامة والدين اللهم صلي على النبي محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته انك حميد مجيد. اما بعد - [00:00:00](#)

ده اول مجلس من سلسلة قصيرة جدا مدتها عشرة ايام اسمها اسرار الاذكار نشرح فيها كل يوم معنى ذكر من الاذكار ونتأملها ونفهم معانيها لنستطيع ان نعيش معها ولكن اول مجلس هذا - [00:00:17](#)

نخصصه باذن الله سبحانه وتعالى للحديث عن اه اهمية الذكر يعني الفارق بين حياتنا بذكر وبدون ذكر ويعني يعني عظيم حكمة الله عز وجل في ان شرع لنا ذكرا يوصلنا به - [00:00:40](#)

ويعلق قلوبنا بعظمته وجلالته يعني يعني لا يدري الانسان من اين يبدأ في في هذا البحر الخضم بحر اهمية الذكر وفضل الذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم كانت حياته كانت حياته كلها ذكر - [00:01:02](#)

في كل حركة وسكنة للنبي عليه الصلاة والسلام ذكر في دخول البيت ذكر وفي الخروج من البيت ذكر في دخول الخلاء ذكر وفي الخروج من الخلاء ذكر عند لبس الثوب ذكر وعند لبس الثوب الجديد ذكر - [00:01:26](#)

عند دخول المسجد ذكر وعند الخروج من المسجد ذكر عند اي شيء كان يفعله النبي عليه الصلاة والسلام كان يذكر الله عز وجل وهكذا يكون حال المتعلقة قلوبهم برب العالمين سبحانه وبحمده لا يكادون يفطرون عن ذكر الله عز وجل طرفة عين - [00:01:46](#)

وحالهم في ذلك كقول القائل اذا مرضنا تداوينا بذكركم فنترك الذكر احيانا اذا مرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر احيانا فننتكس البعد عن الذكر بعد عن آآ السكينة. بعد عن الاطمئنان - [00:02:07](#)

بعد عن الراحة بعد عن صلاح البال قال الله عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب والايات العظيمة في القرآن التي قام النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من الليالي - [00:02:30](#)

يبكي ويشهد بكأوه حتى بتلت لحيته وابتلت حبوته وابتل من بكاء النبي صلى الله عليه وسلم ثرى الارض ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انزلت علي الليلة ايات - [00:02:49](#)

ويل لمن قرأهن ولم يتدبر فيهن وهذه الايات من اكد الايات التي ينبغي ان يتدبر فيها الانسان في المصحف في القرآن. هو يقرأ ورده وهو يقلب صفحات المصحف اذا وقعت عيناه على هذه الايات - [00:03:10](#)

اياها ثم اياه ان يمرها مرور الكرام. لابد ان يقف معها وقفة متأنية وان يتدبرها وآآ ان يفهمها جيدا قال الله سبحانه وبحمده ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب - [00:03:29](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار - [00:03:51](#)

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد - [00:04:09](#)

شوفوا الايات الجميلة الرقيقة الخاشعة الحارة هذه الايات تضمنت مقدمة في ثناء الله عز وجل على اولي الالباب ثم بعد ذلك اولوا

الالباب هؤلاء انطلقت منهم ادعية غاية في الخشوع والرقّة والجمال والახبات والتذبذب - [00:04:25](#)

لله رب العالمين. من اول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتة وما للظالمين من

انصار. الى اخر الايات. فالامام مجاهد عليه رحمة الله بيلق - [00:04:48](#)

يقول رحمه الله يقول فهذه الادعية الحارة الخاشعة القانتة لم تخرج من هؤلاء الا لسببين. من اولي الالباب هؤلاء الا لسببين اول سبب

هو الذي ذكره الله عز وجل في اول الاية - [00:05:05](#)

ماذا كانوا يفعلون قال الله عز وجل فيهم الذين يذكرون الله ازاى ما حالهم في الذكر الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

اذا رأى الانسان حياته حياته كلها لا تنفك عن هذه الثلاث احوال. اما قائم او قاعد او نائم - [00:05:23](#)

وهؤلاء الناس اولوا الالباب هؤلاء. لا يفتررون في كل احوال حياتهم. قياما وقعودا وعلى جنوبهم. والسبب الثاني ويتفكرون في خلق

السموات والارض السبب الاول وهو اعظم الاسباب واشدها في ان جعل قلوبهم تتعلق بالله عز وجل هذا يتعلق - [00:05:47](#)

ولما تعلقت خرجت من قلوبهم هذه الادعية بهذه الحرارة وهذا الخشوع وهذا القنوت وهذا الاخبات ربنا فورا فجأة بتعلق قلب شديد

بالله عز وجل ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. هكذا ينتج الذكر في القلب - [00:06:09](#)

هكذا يثمر الذكر في زيادة حرارة الايمان وزيادة خشوع الانسان وتعلقه بربه الرحمن سبحانه وبحمده. هكذا يفعل الذكر بالقلوب ولكن

ليس مجرد الذكر بل كثرة الذكر. والدوام المداومة على الذكر. والحفاظ على اوراد الذكر - [00:06:30](#)

ومعرفة معاني الذكر حتى يخرج الانسان بثمره الذكر. ويجد نفسه فورا يقول كما قال هؤلاء السابقون المختون القانتون ربنا ما

خلقت هذا باطلا. سبحانه فقنا عذاب النار واكثر ذكره في الارض دوما. لتذكر في السماء اذا ذكرت - [00:06:51](#)

ولازم بابه قرعا عساه سيفتح بابه لك انقرعت. وناد اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى من ربك التوفيق فيها واخلص

في السؤال اذا سألته كان الشيخ السعدي عليه رحمة الله كثيرا ما يتمثل بايات - [00:07:14](#)

يقول فيها عليك بذكر الله في كل حالة فليس لذكر الله وقت مقيد فذكر اله العرش سرا وجهرة يزيل الشقى والهم عنك ويطرده عليك

بذكر الله في كل حالة فليس لذكر الله وقت مقيد - [00:07:32](#)

فذكر اله العرش سرا وجهرة بيعمل ايه يزيل الشقاء والهم عنك ويطرده وهذا كلام رسول الله. وهذا كلام ربنا سبحانه وبحمده. قال الله

عز وجل في الحديث انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه - [00:07:57](#)

وقال سبحانه وبحمده انا مع عبدي اذا ذكرني. انا عند حسن انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في

نفسى. الله اكبر وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - [00:08:21](#)

ذكرته في ملأ خير منهم الملأ الخير منهم ده قيل هم الملائكة وقيل هم الانبياء والمرسلون يوم القيامة يشرفه يشرف الله عز وجل هذا

العبد بان يذكره امام هؤلاء العظماء الاجلاء الجبال الشم الراسيات - [00:08:39](#)

ماشي ده ده يعني ده ده في اعظم من كده شرف؟ في في احلى من كده شرف ان ربنا عز وجل ابن القيم حتى بيلق على الحديث

في كتاب الله بالصيد يقول - [00:09:00](#)

ولو لم يكن للذكر شرف الا هذا لكفى به ان ربنا عز وجل يذكر الانسان ان ربنا عز وجل يذكره في نفسه اذ ذكره العبد في نفسه او

يذكره في ملأ - [00:09:11](#)

خير منهم اذا ذكره العبد في ملأ من الناس في ملأ من البشر والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقول لاصحابه الا ادلكم على خير اعمالكم

افضل عمل تعمله وازكاها عند مليككم - [00:09:25](#)

وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق. يعني الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم وتضربوا اعناقهم

ويضربوا اعناقكم ايه ده ايه العمل العظيم ده اللي هو افضل من الجهاد استلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم واضربوا اعناقكم.

وافضل من ان احنا نقعد ننفق الذهب والفضة وافضل من كل - [00:09:40](#)

الاعمال وازكاها افضل اكثر عمل بيزكي النفس بطهر القلب اذا رسول الله يوم النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم ذكر الله تعالى ذكر

اللّٰهُ تَعَالٰى ذَكَرَ اللّٰهُ تَعَالٰى نَسْأَلُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ اَنْ يَلْزِمَنَا ذَكَرَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ - 00:10:07

النبي عليه الصلاة والسلام يكون ماشي مع اصحابه في ليلة من الليالي وهم قافلون من غزوة فيقول لهم سيروا هذا جندان. ويشاور

النبي عليه الصلاة والسلام على جبل. جبل من الجبال. وبعدين يقول لهم سبق المفردون - 00:10:26

فأيه المفردون دول يا رسول الله؟ فيقولوا له وما المفردون يا رسول الله؟ مين دول فيقول لهم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. الله

00:10:46 - اكبر الذاكرون الله كثيرا والذاكرات دول سبقوا دول يا اخوانا ما حدش بيقدر يلحقهم في طريق ربنا عز وجل

دول اكثر الناس سبقا واكثر الناس تعلقا بالله عز وجل. واكثر الناس يقينا واطمئنانا وثقة في الله عز وجل وحسن ظن فيه سبحانه

وبحمده سبحانه وبحمده وربنا عز وجل يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا - 00:11:06

كثيرا اذا العبرة يا شباب ويا بنات مش بمسألة بس الذكر كده ذكرين ثلاثة وخلص لأ عبرة بكثرة الذكر ربنا عز وجل قال في القرآن

والذاكرون الله كثيرا والذاكرات. اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - 00:11:29

وفي الآية اللي انا كنت لسة باقولها ربنا عز وجل بيقول ايه ؟ يقول يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا.

طَبِّ اِيهِ اِيهِ النَّاتِجَةُ؟ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ مَاذَا سَيُجَرِّ بِمَاذَا سَيُجَرِّ عِبَادَهُ اِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ - 00:11:49

قال الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيمًا. تحيتهم يوم يلقونه سلام

اعد لهم اجرا كريم. الله اكبر ابن القيم يقول ان الاية الاخيرة دي سبب - 00:12:08

او نتيجة لكثرة الذكر لان لها العبد يكثر الذكر ويداوم على الذكر ويحافظ على مسألة الذكر. ربنا عز وجل يأجره بان يرحمه وان يغفر

له بان یرحمه وان یغفر له وان یصلی علیه. یعنی یبارک فیه ویرزقه رحمته ومغفرته سبحانه وبحمده - 00:12:29

في جمال اكبر من كده وفي عظمة اكثر من كده يا اخوانا. سبحان الله العظيم! اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الذاكرين الله كثيرا

والذاكرات. مسألة الذكر دي مسألة عظيمة - 00:12:49

وما من انسان يديم على الذكر الا ويجد والله معجزات الله سبحانه وتعالى في حياته تقرأ الواحدة تلو الاخرى والله العظيم فيعدم في

حیاتہ کرامات و معجزات ابداء۔ لانه ذکر الله عز وجل۔ فالله سبحانه وتعالى لا ینساہ ابداء - 00:13:01

لا ينسأه سبحانه وبحمده وأنا اريد انا اريد فى اخر الحديث معكم ان اعقد مقارنة هامة جدا دائما باحب اضرب آآ هذه اعقد هذه

المقارنة واضرب هذا المثال في كل حديث لي مع الشباب عن مسألة الذكرى - [00:13:20](#)

نعمل ايه دلوقتى؟ عاوزين نقارن بين اثنين واحد فيهم قام الصبح صلى الفجر وقال اذكار المساء اذكار الصباح معذرة. واحد تانى قام

سواء صلی او ما صلاحش لکنه ما قالش اذکار الصباح - [00:13:41](#)

او نَعكسها. نفس المقارنة بالضبط. واحد الشغل اَرهقه والوظيفة اتعبته. او الدراسة يعنى اَرهقته. وجه نام على طول من غير ما وراء

اذكار المساء وواحد تانى لأ حريص جدا ان هو يقول اذكار المساء سواء فى المواصلات سواء فى الجامعة وهو بيخلص او سواء لما

يعود بيته ويقعد كده يبدأ ايه يردد فى - 00:14:03

اذكار المساء ايه ايه ده خد ايه وده خد ايه ده فوت ايه وده ظفرة بايه وفاز بايه اول حاجة بيغوز بها اللي قال اذكار الصباح ده فى

یومہ ان ربنا عز وجل بقیہ شرور یومہ - 00:14:28

يقيه شرور يومه ازاي الكلام ده النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللي بيصبح اللي بيصحى الصبح يروح جاي قايل الدعاء بتاع اللي

اٰحنا بنقولہ کل ۛیوم صابا ومساء. بتاع ایه؟ بتاع اللہم انی اسألك العفو والعافیه - 00:14:45

فى الدنيا والاخرة اللهم انى اسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر عورتى وامن روعاتى اللهم احفظنى من

00:15:10 - بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقی واعوذ بعظمتك -

ان اغتال من تحتی ده بیحصل له ایه ربنا النبی علیه الصلاة والسلام قال وقاه الله عز وجل شرور یومه او کما قال صلی الله علیه

وسلم ربنا عز وجل ببعافیه - 00:15:27

في يومه كله بترديد هذا الایه؟ هذا الدعاء. طيب ايه تانى لو قال مثلاً سيد الاستغفار اللى احنا كلنا حافظينه اللهم اللهم أنت ربى لا

اله الا انت خلقتني وانا عبدك الى اخر الحديث - [00:15:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان اللي يقول الحديث ده من يومه يعني في الصباح موت وهو موقن بها فهو من اهل الجنة وفي بعض الروايات لم يكن من قالها في يومه لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت - [00:15:58](#)

ما فيش حاجة بس تمنعه من الجنة دلوقتي ان هو يدخل الجنة الا ان هو يموت بس. يموت ويضع قدمه في الجنة ده يا اخواننا ده باربع خمس سطور قلهم - [00:16:20](#)

ابو اربع خمس سطور قلهم يعني يعني لا اكثر يعني. الامر في منتهى البساطة امر ممكن ما ياخدش منه ثواني ممكن ما ياخدش منه عشرين ثلاثين سانية لكن يكون ضمن الجنة في يومه - [00:16:30](#)

لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت ايه تاني ؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول من قال حين يصبحوا رضيت بالله ربا وبالا سلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - [00:16:45](#)

ثلاثا كان حقا على الله ان يرضيه في صحيح مسلم كان حقا على الله ان يرضيه ان ربنا عز وجل يرضيه بما تقر به عينه وبما يعني يعني تشتهي نفسه - [00:17:06](#)

ويرضيه بما اتاه الله عز وجل يكون انسان راضي شفتهم قلة الرضا اللي احنا بنشوفها في ايامنا والتسخط على اقدار الله عز وجل. والتضجر على المعيشة والزهد من الاحوال في - [00:17:25](#)

الدنيا سبحان الله! ويكون الانسان منعمر مرغد مرفه لكن الدنيا اللي احنا عايشين فيها يعني نسأل الله السلامة والعافية. نحن نعيش زمان النكد زمان التسخط والتضجر. نسأل الله الرضا يا رب - [00:17:39](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول كان حقا على الله ان يرضيه ربنا عز وجل يرضيه ويطمئن قلبه ويصلح له باله ايه تاني ؟ النبي عليه الصلاة والسلام جا له واحد بيشتكي - [00:17:55](#)

يقول له يا رسول الله كان في عقرب لدغتنى امبارح قال يا رسول الله اوديت من عقرب لدغتنى البارحة وقال له رسول الله الحديث في صحيح مسلم برضو قال له رسول الله اما لو قلت حين امسيت - [00:18:12](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لن تضرك انت عارف بقى لو كنت قلت اذكرك المساء لو كنت قلت الذكر ده واول ما الليل يدخل عليك العقرب دي لما كانت هتيجي جنبك ما كانتش هتعمل لك اي حاجة - [00:18:30](#)

لأنك استعذت برب العالمين اما لو قلت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. فربنا عز وجل بيحفظنا بيحطن بحفظه ورعايته وصيانتة. وعينه يعني فلا تؤذى فلا يمسننا ضرر - [00:18:49](#)

ولا يمسننا آآ مكروه ولا سوء. ليه ؟ لاننا استعذنا بالله عز وجل الحفيظ الذي يعني يعني لا لا تنام عيناه عن عبادته ابدًا سبحانه جل في علاه لذلك النبي يقول له اما لو قلت - [00:19:09](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ايه تاني ؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول من قال في يومه لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:19:26](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة اللي هقولها ميت مرة ايه اللي هيحصل يقول رسول الله كانت له عدلة عشر رقاب. يعني كانه اعتق عشر رقاب - [00:19:42](#)

الاجر والثواب يعني وكتبت له مائة حسنة ومعحيت عنه مائة سيئة وكانت اسمع دي بقى وكانت له حرزا من الشيطان سائر يومه الله اكبر هيتكتب له ميت حسنة وهيحط عنه مائة خطيئة - [00:19:57](#)

والشيطان لن يستطيع ان يمسه في هذا اليوم. مش هيستطيع يقرب له خالص وهيحفظ من وساوس الشيطان وسوءاته ونزغاته نعوذ بالله منه ماشي قال رسول الله ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل بمثل عمله او زاد عليه - [00:20:15](#)

هيجي يوم القيامة هو احسن حد احسن ازاي ؟ لان هو قال ذكرنا هو افضل الاذكار لا اله الا الله النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان هو ييجي يوم القيامة ما فيش حد افضل منه. الا انسان عمل بمثل عمله او زاد على ذلك - [00:20:39](#)

يزيد في عمله على مية مرة يقولها ميتين مرة تلتميت مرة. سبحان الله يعني يؤتي فضله من يشاء ايه ثاني ؟ الامور كثيرة. ده يا بخت اللي بيقول اذكرك الصبح والمساء والله. يا بخته - [00:20:58](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بيقول من قال في يومه سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللي يقول بقى سبحان الله حاجة ما تاخدش من الانسان خمس دقائق - [00:21:14](#)

ما تاخدش ما تاخدش خمس دقائق مش هتجيب منه خمس دقائق. لكن سبحان الله كثير من الناس محرومين مع ان الذكر عبادة يسيرة خفيفة. ما فيهاش مجهود ولا فيها اه اه تعب ولا مشقة. لكن لا يوفق لها الا الموفق - [00:21:27](#)

لا يوفق لها الا الموفق لكن يا اخوانا كلما زادت معرفة الانسان بمعنى الذكر وسر هذا الذكر وقيمته استطاع ان يعيش معه وان يحرز آ نتيجة اكبر من قوله وترديده - [00:21:45](#)

ان شاء الله هذا سيكون آآ يعني حالنا واجتهادنا فيه باذن الله الايام المقبلة والقادمة باذن الله سبحانه وتعالى اقول قوللي هذا واستغفر الله لي ولكم واسأل الله ان يجعلنا واياكم من - [00:22:05](#)

الشكارين المطواعين الرغابين الرهابيين الواهين المنيبين. اللهم امين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:20](#)